Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احتمال أن يخضع البطل لجولة جديدة من الظلم والحبس على يد المأمور الجديد مما يعنى مغامرة جديدة للصعلوك ٠

وهكذا تشترك **فارسى شكراست** مع فن المقامة فى كل عناصرها الأساسية ، ولمزيد من الايضاح نتخير احدى مقامات الهمذانى كمثال ، فى **المقامة القريضية** تبدأ القصة بالراوية عيسى بن هشام يحكى وقائع رحلة له الى جرجان الأقصى ، حيث بدأ تجارة وقد جعل من حانوته مقصدا لتدارس الشعر ، وذات يوم جلس عيسى مع جماعة من رفاقه « نتذاكر القريض وأهله وتلقاءنا شاب قد جلس غير بعيد ينصت وكأنه يفهم ويسكت وكأنه لا يعلم ، حتى اذا مال الكلام بنا ميله ، وجر الجدال فينا ذيله ، قال : قد أصبتم عذيقه ، وأوفيتم جذيله ، ولو شئت للفظت وأفضت ولو قلت لاصدرت وأوردت ، ولجلوت الحق فى معرض بيان يسمع الصم »(١) ٠ وهكذا يعرض الشاب فصاحته ويدلل على تفوقه فى مناظرة الجماعة فى الأدب واللغة ، ثم يقول عيسى بن هشام : « فأنلته ماتاح ، وأعرض عنا فراح ، فجعلت أنفيه وأثبته ، وأنكره وكأنى أعرفه ، ثم دلتنى عليه ثناياه ، فقلت : الاسكندرى والله ٠٠ »

---

(١)**مقامات بديع الزمان الهمذانى** ٠ شرح محمد عبده ، ص ١ ، ٢ ، الدار المتحدة للنشر بيروت ، ١٩٨٣ ٠